

اجتماع القديس بولس الرسول

لدراسة الكتاب المقدس

مقتطفات من درس الكتاب ليوم الثلاثاء ١٧ يناير ٢٠٠٦ للقس داوود لمعى

(رسالة بولس الرسول الاولى الى اهل كورنثوس اصحاح ٣ : ١٣ - ٢٣)

- * " عمل كل واحد سيصير ظاهرا لأن اليوم سيبيئه. لأنه بنار يستعلن، وستمتحن النار عمل كل واحد ما هو " (١كو ٣ : ١٣)
- من الممكن أن تجيء أيام تمتحن إيمان الشخص أو مدى علاقته بربنا فيمر بنار التجارب أو نار الأيام الصعبة. فمثلا، إنسان يعيش مع ربنا ثم يضطر الى السفر بعيدا الى بلدة لا توجد بها كنيسة، يا ترى هل سيبقى ثابت أم سيفعل مثلما يفعل الناس من حوله ويقع فى أخطاء كثيرة؟! لو كان أساسه قوي ومبنى من الذهب، سيبقى مرتبط بربنا مهما كانت الظروف.
 - دانيال كان فى بابل ومن حوله كانت كل الناس وثنية إنما إيمانه كان جبارا لدرجة جعلت الملك نفسه يعترف بربنا. ويوسف مبناه كان كالذهب فلما وقع فى تجربة قاسية جدا مع إمراة سيده، بقى ثابتا كالصخر وكسب الجولة حتى أصبح فى النهاية رئيس وزراء مصر لذا " ستمتحن النار عمل كل واحد "
 - قد تكون النار أيضا نار التشكيك فلو بناؤك الروحي قوي، عندما تجيء الشكوك يمينك ويسارك، ستحتملها وستستطيع أن ترد دون أن تهتز أو تهزم أو تتوه أو تخسر ما وصلت له.

هل بنيت أولادك من ذهب وفضة وحجر الكريم أم من خشب وقش وعشب!؟

- هل رببت أولادك تربية قوية يستطيعوا بها أن يصدوا ويعيشوا فى الدنيا المليئة بالخطايا والشرور أم سيعيشون كالناس!؟
- قد يمر الإنسان بنار الضيقات أو بمشكلة فإذا كان أساسه قوي ومبناه من الذهب والحجر الكريم والفضة، ستزيده التجربة نقاوة وصلابة مثل الذهب الذى عندما يضعونه فى النار، يخرج أنقى ولا يتأذى بل الشوائب هى التى تحترق.

يا ترى كيف سيكون شكك بعد أن تمر عليك بعض الضيقات!؟

الثلاث فتيه دخلوا النار وخرجوا منها أجمل وأنقى وأعظم.

إنت يا ترى النار (الضيقات) ماذا ستفعل بك!؟

هل ستجعل إيمانك يظهر فى إيمان وصوم وصلاه وشكر وتمسك بوصية ربنا

أم فى ضعف إيمان وشكوى وتذمر وفى إنك ستمشي فى سكه الدنيا وتتكلم على ذراع بشر!؟

كل ذلك سيظهر لأنه " ستمتحن النار عمل كل واحد " .

- "النار" من الممكن أن تكون فى الأرض. فمثلا، عالي الكاهن كان رجلا تقيا ولم تذكر عنه أخطاء كثيرة إنما لم يستطع أن يربي أولاده فى خوف ربنا مع إنهم أصبحوا كهنة مثله. أولاده إستخدموا الكهنوت أسوأ إستخدام لدرجة أن الناس كرهوا الهيكل والكهنوت فى وقتهم بسبب سلوكهم السيء. كل ما إستطاع أن يفعله عالي الكاهن إنه قال لهم أن هذا لا يصح إنما لم يردعهما ولم يكن شديدا معهم بدرجة كافية ويقول لهم لا. وفى النهاية، خسر عالي أولاده لإنهم هلكوا. خطيته كانت أن مبناه كان من القش وتربيته لأولاده كانت عشب وخشب فأكلتها النار ولم يبق منها شىء.

إنت بقى: عملت إيه!؟

إذا كنت بتخدم حتى لو فى بيتك إحترس لإنك كما تريد أن تكسب نفسك، تريد أيضا أن تكسب نفس كل من حولك.

حاسب تدخل السماء ومن هم حولك لا يدخلونها وتكون أنت المسئول فى ذلك.

إنت عملت إيه!؟

يا ترى بنيت ذهب ولا بنيت قش!؟

جاهدت جهاد فيه ذهب وحجر كريم أم جهادك ده عشب وخشب!؟

صلواتك كانت حاره زى صلاة القديسة مونيكا التى حولت ابنها الفيلسوف الملحد الى قديس عظيم!؟ أهو ده عمل ذهب

* " إن إحترق عمل أحد فسيخسر، وأما هو فسيخلص، ولكن كما بنار " (١كو ٣ : ١٥)

- هذا ينبهنا لشىء: نحن الآن نعيش فى سلام وأمان ولكن لنفترض أنه جاء علينا زمن إضطهاد (نار) من سيثبت!؟
- من كان معتادا أن يصلي سريعا وكتقضيه واجب، لن يثبت.
- من كانت علاقته بربنا علاقة ساعة فى الإسبوع، لن يثبت.
- من كان قلبه كله فى الدنيا ويعطي فتات الوقت لربنا، لن يثبت.
- لذلك، لابد أن تأخذ حذرك إنه سيأتى يوم كما بنار يمتحن عملك وجهادك.

يا ترى إنت أعددت لهذا اليوم!؟!

" إن جريت مع المشاة فاتعبوك فكيف تباري الخيل وإن كنت منبطحا فى ارض السلام فكيف تعمل فى كبرياء الاردن" (ار

١٢ : ٥). أى إنك ترى الناس يمشون لكن أنت بجانبهم تجري إذا لو مشيت فكيف ستباري الخيل!!!!

مثلا أنت حاليا تقرأ فى الأجيبة وفى الإنجيل وتذهب للإعتراف والتناول وتقول أن هذه مقدرتك وتعتبر كمن يجري مع السائرين فكيف سيكون حالك عندما يجيء الخيل أو يجيء زمن مطلوب فيه أكثر من هذا بكثير.

هذه الأيام هادئة والتجارب خفيفة عليك ومع ذلك أنت متباطيء ومتهاون فى حياتك فماذا ستفعل لو جاءت الأيام الصعبة؟! إن كنت نائم ومنبطح والدنيا فى سلام وأمان، إحق نفسك وإبني وأتغزى وإلا عندما "يهيچ الاردن"، أي عندما يعطو البحر، ماذا ستفعل وقتها وأنت أساسا منبطح فى أرض السلام.

دلوقتي كل الدنيا سهلة من حوائيك فسهل إنك تصلى وتقرأ وتخدم ولكنك لا تفعل شيء

ولكن لو جاءت الأيام الصعبة ماذا ستفعل وقتها!؟

كأن هذا الكلام ينبهنا أن نعد أنفسنا ليوم نار التجارب.

الشهداء اللذين ثبتوا وقت الإضطهادات لم تكن حياتهم **بمع** لذلك فى يوم الإستشهاد كانوا جبابرة. كانت حياتهم قوية وإيمانهم قوي وصلواتهم حارة وإرتباطهم بربنا عميق وتعلقهم بالسماء شديد فلما جاء الإضطهاد كانوا كالإسود وإستطاعوا أن يثبتوا إنما لو كانت حياتهم كلها رخاوة لم يكونوا سيتحملون.

هناك إنسان يأخذ تجربة مرض يقعده ويعجزه، فلو كان هذا الإنسان حافظ للمزامير ولكلمة ربنا طول حياته ومشغول بربنا، المرض بالنسبة له سيكون سهل وسيظل ينادى على ربنا ويردد المزامير فيمر عليه اليوم بسهولة وهو راقد وراضي. إنما لو إنسان حياته مع ربنا كانت سطحية جدا ومر بنفس ظروف هذا المرض، لن يطيق حتى نفسه. فهو يصلي مثلا لمدة خمس دقائق كما إعتاد ويمر عليه باقى اليوم طويلا جدا وحتى لو قرأ فى الإنجيل فلمدة دقائق معدودة لأنه لم يعتاد ذلك فى حياته من قبل. أما من هو معتاد على هذا، فستمر عليه التجربة بسهولة وتزيده نقاوة وجمال أمام الله.

لا بد أن نراجع أنفسنا:

+ يا ترى الصلاة التي نصلّيها ستكون مقبولة أمام ربنا وستحسب لنا كصلاه حقيقية أم ستأكلها النار لأنها كانت مليئة بالسرحان والدلع وعدم التركيز وعدم الإحترام!؟

+ يا ترى عمل الخير الذي تقوم به سيبقى أمام الله أم إنه كان يحركه مديح الناس التي سيحرق ولن يبقى يوم القيامة!؟

+ يا ترى الصوم الذي تصومه هيقد أم أن الأشياء اللذيذة التي تملأ الدنيا الآن ستحرق الصوم فلا يكون مقبول أمام ربنا!؟

+ يا ترى جهادك كان بأمانة وممكن أن ينطبق عليه " ان كنا غير اماناء فهو يبقى امينا لن يقدر ان ينكر نفسه " (٢ تي ٢ : ١٣)

يا رب إنظر إلينا بعين رحمتك، نحن نحاول أن نكون أماناء،

كن أنت يا رب أمينا فى محبتك ووعدك حتى لو كنا نحن غير اماناء.

على قدر ما جهادك يكون كالذهب والحجارة الكريمة، على قدر ما إكليلك يكون كبيرا جدا.

إنما من يأخذ الامور الروحية برخاوة، فهو كالقش.

فى الموعظة على الجبل ربنا حذرنا تحذير مهم : من يبني على الرمل وليس الصخر، ماء المطر والرياح قد يهدمون البيت.

يا ترى إنت بتسمع وبس!؟ طيب عشت أد إيه وعملت كام حاجة من اللي عرفتها!؟ كام أية عشتها مش كام أية عرفتها!؟

Ask yourself: Do I just listen for knowledge!?

Have I lived and experienced what I have learned!?

How many verses did I actually follow and not just learned!?

كام أية تحس إنك إختبرتها كل يوم فى حياتك وذقتها أم هي مجرد معلومات بالنسبة لك!؟

ربنا يسوع نبهنا ان هناك نوعين من المباني: مبنى يعمر ويبقى ومبنى لا يبقى. لو المبنى قوي، سيتحمل الرياح والمطر. هناك توبة من الذهب وهناك اخرى من القش. التوبة الذهب من النوع الذى يستمر مثل توبة القديسين كالأنبا موسى الذى كان الشيطان يحاربه بأفكارا قديمة وحياته عندما كان يعيش فى الخطية.

*** "أما تعلمون أنكم هيكل الله، وروح الله يسكن فيكم؟ إن كان أحد يفسد هيكل الله فسيفسده الله لأن هيكل الله مقدس الذى أنتم هو" (١كو٣ : ١٦-١٧)**

- معلمنا بولس الرسول يقول ان مسئولية التعليم والخدمة مسئولية خطيرة لإنكم يا شعبي هيكل الله وروح الله ساكن فيكم. روح الله ساكن فينا بعد المعمودية مباشرة فى سر المسحة أو سر الميرون فأصبحنا مخصصين لله. نفس الميرون الذى تدشن به الكنيسة هو الذى يدشن به كل واحد منا بعد المعمودية كمكرس ومقدس ومخصص لله.

لو كنا بنشتغل صح وبنبني صح، هيبان علينا إننا هيكل الله وروح الله ساكن فينا

العيب مش فى الروح القدس إنما فى الإرادة بتاعتنا اللي بتقاوم الروح وتحزنها إنما لو الإرادة بتاعتنا بتخلى الواحد يمتلىء بالروح، هتبان علينا النعمة والعز والمجد والكرامة بتاعه أولاد ربنا.

Remember that you are not a normal person,

you are the temple of God and the Spirit of God dwells in you.

تذكر إنك إنت لست إنسان عادي مثل غيرك لأنك

أنت هيكل مدشن لله * أنت مسكن لله

- فى الماضى، كان اليهودى متعصب جدا فى حماية الهيكل وكان لا يسمح لاممى أبدا أن يلمس باب الهيكل ولا حتى الدار الخارجية. ولو حدث أن أمميا دخل قرب حوش الهيكل تكون كارثة. اليهودي كان شديد الحرص على الهيكل المصنوع باليد العادية فى ألا يدخله أى غريب، فما بالك بقلبك وعقلك وكيانك اللذين سكن فيهم روح الله. أنت الهيكل المتحرك لله فلا بد أن تصون جسدك وفكرك وقلبك ومشاعرك لأن هذا هو هيكل الله وروح الله ساكن فيه.

خليك غيور على صيانة الهيكل بتاعك غيرة اليهودي بتاع زمان.
الإنسان الذى يشعر إنه هيكل لربنا،

لا يسمح لعينيه أن ترى منظر سىء أبدا، لا يسمح لفكر خاطيء أن يدخل رأسه،
لا يسمح لشعور بكراهية أو حقد أو حسد أو غيرة أن تدخل قلبه.
من يهين هيكله، يقع فى عقاب شديد من ربنا.

***If any man defiles the temple of God, God shall destroy him;
for the temple of God is holy.***

من كان يتجاسر أن يمس أقداس اليهود بأى شكل، كان يأخذ عقاب شديد. تابوت العهد فى وقت داوود النبى تجاسر أحد الشبان ولمسه ليسنده حتى لا يقع فمات فى الحال. ربنا أراد أن يعرف الناس قدسية الامور الخاصه به لأن التابوت لم يكن مسموح أن يحمله إلا الكهنة اليهود.

إنت ليه تحط نفسك فى عداوة مع ربنا!؟

لو هتفسد عقلك بفكر الدنيا، يبقى إنت كده حاطيت نفسك تحت طائلة عقاب الله.
إن كنت تهين جسدك بخطايا، يبقى إنت كده دنست الهيكل ودي حاجة مش من حقه لأن الجسد ده مش ملكك.
ده النهارده هيكل الله ولازم تصونه لأنه مش بتاعك - ده بتاع ربنا فكرا وقلبا وحواسا وجسدا.
حافظ على الهيكل بتاع حياتك زى ما بتحافظ على الهيكل اللى فى الكنيسة بالظبط.
لو أراد أحد أن يلقي ببعض القاذورات فى الهيكل أو على المذبح، كلنا لن نحتمل المنظر وسنوقفه فى الحال
يبقى إنت ليه سايب الفكرة والنظرة والشعور والكلمة واللخبطة تدخل على الهيكل بتاعك.
زى ما بتحافظ على بيت ربنا، حافظ على قلبك وعقلك لأنه هو كمان بيت ربنا.
الغيره اللى بتحافظ بها على كنيستك حافظ بها على حياتك.

*** " لا يمدن أحد نفسه. إن كان أحد يظن أنه حكيم بينكم فى هذا الدهر فيصير جاهلا لى يصير حكيمًا " (١ كو ٣ : ١٨)**

- عندما تسمع وعظة جميلة، إشكر ربنا صاحب الفضل إنه هيا لك الفرصة وسهل لك الظروف. لا تخرج وتأخذ الموضوع بإفتخار وإلا تكون قد قمت بعمل ما لا يريد به ربنا لأنه من المفروض أن تقتخر بربنا نفسه الذى أعطاك كل هذا.
- ربنا أعطاك مالا وفيرا فلا تفرح به وتقول إنه ملكك لكن إستخدمه فى الخير وقتها تكون فهمت المقصود وبتشكر ربنا عليه.
- ربنا هو الذى أعطاك المال وأنت ستمشى وتتركه وراءك.
- ربنا أعطاك مركز أو صحه أو مال أو معلمين فى الكنيسة " كل شىء لكم " (١ كو ٣ : ٢١) لأن ربنا كأب طيب يعطي كل شىء حلوا ولأولاده. لذلك، من المفروض أن أولاده يكون عندهم نوع من العرفان ولا ينسوه ويفتخر كل واحد منهم بما عنده.
- الإنسان الروحانى يرى ان كل ما حوله هدية من عند ربنا. كل حاجه، كل شخص بيخدمه، كل تنفس يتنفسه، كل ملابس يلبسه، كل شخص فى حياته، كل توفيق ونجاح، وكل قرش " كل شىء لكم " لى تصبح فى النهاية **إنت بتاع ربنا**.
وتقول فى النهاية ربنا يحبنى و " كل الاشياء تعمل معا للخير للذين يحبون الله " (رو ٨ : ٢٨).

يا رب إنت مغرقتى حب، تعليم روحى بتدينى، كنيسة مفتوحة سايبلى، إنجيل عندي، خدمة مفتوحة، إحتياجات جسدية عندي، إحتياجاتى النفسية بتبعتنى " كل شىء لكم ". طيب قصاد كده يبقى المفروض إيه!؟

" أما أنتم فللمسيح، والمسيح لله " (١ كو ٣ : ٢٢).

إوعى تقول أنا ملك لفلان. ربنا هو الذى خلقك وهو الذى له كل الفضل.

تدريب جميل إن الواحد ينظر فى كل شىء حوله إنه من الله.

" كأن لا شىء لنا و نحن نملك كل شىء " (١ كو ٦ : ١٠).

لو إنت للناس أو للمركز أو للفلوس أو ملك لشخصا ما، يبقى إنت إنحرفت عن القاعدة.

ربنا أعطاك كل ده علشان تبقى بتاعه مش علشان تبقى بتاع فلان.

- الكتاب القدس يقول لنا أن حتى الموت هو عطيه ومكسب لكم مثله مثل الحياه. "لى الحياه هي المسيح و الموت هو ربح" (في ١ : ٢١). من يحب أن يذهب للسماء، الموت بالنسبة له ليس خسارة بل هو مكسب. لو ربنا تركنا لنعيش فى الدنيا للأبد، يكون هذا عقابا من ربنا لأن الدنيا ليس فيها سوى التعب والألم إنما الحياه الأبدية جميلة جدا. إذا الانتقال للحياه الأبدية هو من العطايا الإلهية لذلك نلاحظ إننا نشكر ربنا حتى على الموت الذى كان قبل السيد المسيح عقابا إنما بعده أصبح من العطايا.

أية للحفظ: " ستمتنح النار عمل كل واحد ما هو " " The fire shall try every man's work of what sort it is "